رابط المادة على منصة باحث

) شرح متون طالب العلم المستوى الرابع (

# @misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية  الدرس السادس

عبدالمحسن القاسم

---

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته نافذة مشيئة العباد الا ما شاء لهم فما شاء كان شأنهم كان ما لم يشأ لم يكن قوله - 00:00:02

ومشيئته وكل شيء يجري بتقديره يعني جميع ما في الكون الله عز وجل هو الذي قدره وخلقه  هيا اموره. قال سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال له ملك السماوات والارض - 00:00:20

وقال سبح لله ما في السماوات وما في الارض وقال له مقاليد السماوات والارض وقال ان الله على كل شيء قدير. ذلك قال وكل شيء يجري بتقديره بتقديره وامره. قال سبحانه الا له الخلق والامر. وقال وكل شيء عنده بمقداره - 00:00:40

وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقال والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون فكل شيء في هذا الكون بتقدير الله الله هو الذي قدره - 00:01:02

قدر ان يقع ولما قدر ان يقع قال ومشيئته نافذة فهو سبحان الذي قدر ان فلانا يخلق ما شاءه سبحانه وراده ينفث يخلق والله سبحانه قدر ان يخلق السماوات شاء نخلق السماوات فخلقها - 00:01:18

وهو سبحانه قدر ان ان يجعل جبال راسيات  وشاء ذلك فجعل الجبال راسيات واضح لكم هذا معنى قدر ومشيتنا في الفرق بينهما يعني قبل ان يحدث ذلك الامر الله قدره - 00:01:43

بان يحدث ذلك الامر. قضى ان يحدث ذلك الامر فلما قضى نفذت فيه مشيئته سبحانه وتعالى لذلك قال وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته نافذة. تمام بمشيئته نافذة يعني اذا شاء شيء ينفذ قال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - 00:02:03

وقال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده الله العزيز الحكيم قال فما شاء لهم كان اذا شاء الله عز وجل لخلقه شيئا يكون هذا الامر - 00:02:29

وما لم يشأ لم يكن اذا ما اراد حدوث هذا الامر لا يمكن ان يحدث قال النبي سلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وقال ما يفتح الله للناس من رحمة - 00:02:48

فلا امسيك لها. وما يمسك ولا مرسل له من بعده وقال سبحانه يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء ذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير - 00:03:05

وقال سبحانه لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء سبحانه فهو عز وجل ما شاء للكون وللعباد يقع والعبادة ليس لهم مشيئة في ذلك الامر - 00:03:22

ليس لهم مشية فوق مشيئة الله ولهم مشيئة تليق بحالهم لكن مشيئة الله فوق مشيئتهم يعني ان العباد لهم فعل السبب. وهي المشيئة التي اقدرها الله عز وجل لهم فاذا ارادوا شيئا والله عز وجل لم يرده لم يقع الا ما اراده - 00:03:42

قال عليه الصلاة والسلام واعلم ان ما اصابك لم يكن واعلم ان الام لو اجتمعوا لينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعنا بشيء لم يضروك - 00:04:03

الا بشيء كتبه الله عليك هنا فما شاء لهم كان. وما لم يشأ لم يكن قال سبحانه ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما ولكن اختلفوا فمنهم من امنوا ومنهم كفروا - 00:04:16

ولو شاء الله ما اقتتلوا الله لو شاء الله وهم ما يريدون قتال بشر لكن الله شاء ان قتلوا فاقتتلوا وقال سبحانه ولو شاء ربك لامن من

في الارض كلهم جميعا - 00:04:34
الله ما شاء ان يؤمنوا حتى مع سعي الكفار للهداية وتمنيهم لها كما قال سبحانه ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومع ذلك لان الله لم يرد ان ينالوا تلك الهداية - 00:04:52
ما نالوها وقال سبحانه ولكن ولكن الله يظل من يشاء يشاء يظل من يشاء ويهدي من يشاء من شاء ظله من شاء هدى قال سبحانه ان ربك فعال لما يريد. وقال - 00:05:08
ويفعل الله ما يشاء وقال فعال لما يريد وقال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. تمام هنا ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن هنا قال يهدي من يشاء - 00:05:28
كما قال سبحانه يظل من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم بعزته وحكمته يهدي وبعزته وحكمته وعدله يضل قال يهدي من يشاء ويعصم ويعافي. تمام؟ يعصم من غواية ويعصمني الشيطان - 00:05:47
ويعصم من الامراض  يعصم من الفقر وغير ذلك من الشرور ويعصم ويعافي كيف يعافيك يعني يعافي من اضداد ذلك يعافيك من مرض فيصحك يعافيك من الفقر فيغنيك وهكذا اللهم نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين ودنيا اسألك العفو - 00:06:10
في الماظي والعافية الان والمعافاة الدائمة في المستقبل هنا فعل ذلك فضلا منه. هداية عافية هداية عصمة عافية كذلك غنى كذلك جاء كذلك كثرة اولاد كذلك ارزاق زوجات وهكذا  قال - 00:06:38
هذا بفضله تمام؟ بفضله لذلك قال واسألوا الله من فضله  سليمان قال هب لي منكرا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب انه المتفظل وقال كما ذكر في قصة مريم قال ان الله يرزق من يشاء في زكريا ان الله يرزق من يشاء - 00:07:06
بغير حساب. هنالك زكريا ربه. وقال والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال هذا عطاؤنا سمن او امسك بغير حساب. ان هذا لرزقنا ما له من نفاد يهدي يعصم يعافي - 00:07:34
يغني يعلي بفضله لذلك يجب على الشخص ان يسأل الله من واسع فضله العظيم لذلك قال النبي وسلم فان الله لا يتعاظمه شيء  كل شي عنده يسير فاسأل الله عز وجل ما ما تتمناه وفوق ما تتمناه - 00:07:54
لذلك قال بفضله والله قال والله ذو الفضل العظيم. وقال والله واسع عليم. وقال والله غني حميد غني كريم ابو غني كريم واسع حميد ودود رؤوف قوي قدير يعطيك سؤالك - 00:08:18
يجب على الشخص ان يسأل ربه كثير. لذلك قال واسألوا الله من فضله من اجمل الادعية اللهم اني اسألك من فضلك العظيم قال ويظل من يشاء ويضل من يشاء بمشيئته - 00:08:41
سبحانه يظل الخروج عن الاسلام او بالفسق من مكان في الاسلام بمشيئته سبحانه كما قال سبحانه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. لكن ما شاء هذا المنشأ - 00:08:58
وقال وما ارسلنا من رسول يبين لهم فيضل الله من يشاء. ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم وقال فمن يرد الله اذا الله اراد احد اذا اراد ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد - 00:09:19
في السماء وقال سبحانه ولو شاء ربك ما فعلوه وقال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. وقالوا لو شاء ربك ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد - 00:09:43
فعال لما يريد لذلك قال ويضل من يشاء يظل من يشاء وسبحانه قال وهو سبحانه ايضا يخذل من يشاء. يخذل بعد ان كان عزيزا يخذل بعد ان كان قويا يضعف - 00:10:00
بعد ان كان مكينا يهتك الستر وهكذا يخذل ويبتلي بمرض في فقر بوفاة اولاد له او اخوة  شدة محن في هذه الدنيا. قال ويبتلي بعدله سبحانه. كما قال عز وجل - 00:10:20
وما الله يريد ظلما للعباد. وقال وما ربك بظلام للعبيد وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. وقالوا وما ظلمناهم لكن ظلموا

وقال وما اصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وقال قلتم انى هذا قل هم عندى انفسكم وقال ما صابت من حسنة - 00:10:42

ما اصابك من حسنة من الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وكفى بالله شهيدا تمام الان ذكر المصنف قال وكلهم يتقلبون في مشيئته فيما يشاء الخير والشر اذا الله شاء للعبد - 00:11:06

الخير والرفعة وقع له شاء له ضد ذلك يقع كما قال المصنف قبل ذلك ومشيئته نافذة قال وكلهم يتقلبون في مشيئته والخلق ينقسمون الى قسمين بمشيئته بين فظله وعدله كما قال سبحانه - 00:11:29

فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال فريق في الجنة وفريق في السعير وقال ليس باصحاب النار واصحاب الجنة فجميع الخلق المشيئة التي يريدها الله عز وجل. ان شاء ضل ان شاء هدى. لهذا - 00:11:51

لهذا على الشخص ان يدعو ربه كثيرا بالهداية انه متقلب في مشيئة الله كما قال النبي وسلم ان قلوب العباد بين اصبعين واصابع يقلبهما كيف يشاء كيف يشاء وقول مصنف فيما سبق - 00:12:10

قوله كلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله للرد على المعتزلة الذين يقولون ان الله ان العبد يخلق فعل نفسه يعني ان الله لا يخلق شيء من ذلك القدرية القدرية في القدرية - 00:12:31

ومنهم المعتزلة وغيرهم يرون ان العبد هو الذي يخلق نفسه. الله لا يستطيع تعالى عن ذلك يغني فلان يغني ان ليس ان يغني فلانا او ان يعافي فلانا او ان يهديه وان يضله - 00:12:52

ماذا يفعل العبد؟ قال العبد هو اللي يخلق نفسه. اذا شاء ان يهدي نفسه اهدى نفسه انشاء يمرظ نفسه يمرظ نفسه ان شاء ويعافي نفسه والقرآن رد عليه وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما. فالخلق مشيئة ولهم مشيئة - 00:13:11

لذلك قال المصلى بعد ذلك وهو متعال عن الاضداد والانداد ساق هذه العبارة عن الاضداد والانداد ليبين ان من قال ان العبد هو الذي يخلق نفسه كأنه جعل مع الله ندا - 00:13:31

فقال الله يخلق فقال الله لا يخلق والعبد هو الذي يخلق لذلك قال تعالى عن الاضداد والانداد لا كما يقول الجبرية انهم يخلقون فعل انفسهم فهم يقولون الله خلق السماوات والارض والعباد خلقوا فعل انفسهم. نقول لا - 00:13:54

الله عز وجل هو الذي خلق افعال العباد. ان كل شيء خلقناه بقدر وللعباد مشيئة وقدرة لكن مشيئتهم وقدرتهم تحت قدرة الله والانداد كما قال سبحانه ولم يكن له كفوا احد. وقال - 00:14:13

هل تعلم له الله سبحانه ليس له مكافئ ولا ولا ند تعالى عن الاضداد والانداد والنت شبيه ومماثل له الله عز وجل نفى ان يكون لاحد منه شركا له تعالى عن الاضداد - 00:14:32

والانداد قال وكلهم وهو متعال على الاضداد والانداد هنا لانهم متعال على الاضداد والانداد وهو المتفرج في الكون وحده قال لا راد بقضائه ولا معقب لحكمه لا راد لقضائه الذي يريد يقع - 00:14:55

كن فيكون قال له والارض ائتيا طوعا او كرها قالت اتينا طائعين. وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحة وكلهم اتيه يوم القيامة فردا لا رد لقضائه - 00:15:18

ما شاء يقع سبحانه وقالت جل وعلا وهو القوي وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قوي متعالي عظيم ملك سيد مقتدر على كل شيء لا احد يرد ما لا احد يرد ما شاء. لذلك قال لا راد لقظائه - 00:15:34

ولا معقب لحكمه يعني اذا الله اراد شيء لا احد يستطيع ان يؤخر نزوله او ينزل او يغير نزول هذا الخير من فلان الى فلان او من زمن الى زمن او من مكان الى مكان. يعني - 00:16:00

لا معقب لحكمه في الزمان والمكان لا معقب لحكمه يؤخره ما نريد لا ينزل الغيث اليوم غدا ما احد يستطيع ولا معقب لحكمه ايضا من مكان الى مكان من شخص الى شخص بلد موطن موطن وهكذا لا الله عز وجل اذا اراد شيء ما احد يرد امره - 00:16:16

لا رد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره يعني لا احد يغلب الله عز وجل في نزول امره تمام يعني اذا اردت شيء اذا الله عز وجل

اراد شيئا لا احد يغلب - 00:16:38
الله عز وجل في نزول ذلك الامر لان الله هو القوي. وهو العالي وهو العظيم وهو السيد  قال سبحانه والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال الان يوم القيامة وان الدين لواقع - 00:16:58
على الجميع وقال سبحانه وهو الواحد القهار وقال سبحانه المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عم المشركين. لذلك قال ولا غالب لامره ما في احد يستطيع ان يرد امر الله - 00:17:18
ابدا ولا ان يبدله ولا ان يغيره. الجميع مذعن لله نشأ ننزل عليهم اية فظلت اعناقهم لها خاضعين من الذلة واذا تقل الجبل فوقهم كأنه ظله وظنوا انه واقع خذوا ما اتيناكم بقوة - 00:17:38
الجميع تحت قهر الله عز وجل. وقال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. المحمود على جميع  ثم بعد ذلك ختم ذلك الامر قال امنا بذلك كله - 00:17:59
امنا بذلك كله. يعني بجميع ما ذكرناه في هذه العقيدة من البداية الى هنا وما سيأتي. امنا بذلك كله ويقنا بان وايقنا بانه من عند وايقنا ان كلا من عنده. ايقنا يقينا رتبة اليقين اقوى من الايمان - 00:18:18
ايقنا بان ذلك كلا من عنده كل ما يحدث من عند الله كما قال سبحانه امنا به كل من عند ربنا وتعالى لذلك يجب على العبد ان يستحضر ضعفه  قوة الله - 00:18:38
وان استحضر فقره وغنى الله يعرف قدر مشيئته التي اعطاه الله اياها ويستحضر عظمة مشيئة الله عز وجل. ويستحضر ايضا ان امر الله نافذ وما قدره يكون الله اعلم وصلوا على سيدنا محمد - 00:18:59